اتجهت إلى الكتابة فألفت ٣ روايات رفضها الناشرون جميعا .

وقامت الحرب العالمية الأولى لتعمل ممرضة فى أحد المستشفيات فعرفت شيئا عن السموم ورأت أن تكتب الرواية البوليسية .

وخلال ١٨ شهرا ألفت روايتها الأولى ولكن ثلاثة من الناشرين أبوا قبولها .

قالوا إنها تقليد لروايات هولمز إذ يوجد الصديق الغبى والمخبر الذكى .

ومعروف أن لشرلوك هولمز صديق طيب اسمه الدكتور واطسون يعجز عن حل الألغاز فيقدم له هولمز مفاتيح الحل . ولكن واطسون لايمسك بها ولا يهتدى الى الابواب التى يمكن فتحها بسهولة .

ونجحت أجاثا كريستى فى الوصول الى ناشر ظل تسعة شهور مترددا فى نشر روايتها الأولى .

طبع منها ألفى نسخة وانتظرت عشر سنوات كاملة حتى صدرت الرواية فى الولايات المتحدة . ولم يتجاوز ما حصلت عليه من ثمن ٢٥ جنيها . وأخيرا اهتدت إلى طريقة الانتشار .

قدمت شخصية رجل الشرطة البلجيكى هيركيل بوارو الذى يكتشف سر الجريمة .

وساعد على النجاح أن الحوار خفيف لا يرهق ذهن القارىء .

ومن ناحية أخرى فإن القارىء لا يرتبط عاطفيا مع شخصيات الرواية . لا يعنيه مصيرهما على الإطلاق ، لا القاتل أو القتيل . ففى كل رواية يوجد الاثنان معا لأن كل رواية تعتمد على جريمة . ولكن القتيل لم يكن حيًا كما نفهم نحن الحياة . ولا يوجد ما يدعو القارىء للأسى على حياته أو الرغبة فى الانتقام من المجرم أو الاشفاق عليه . ولايعنى القارىء كثيرا مشهد الاحداث ، أى مكان الجريمة ، فإنه لا يتميز بشىء خاص .

القارىء يلتهم الرواية للتسلية ولا يريد منها شيئا آخر .

ولكن رواية أجاثا كريستى الثانية طبعت مرة ثانية بعد أسابيع من ظهور الطبعة الأولى .